[208] رسلا (1) - وقوله - ا يصطفي من الملائكة رسلا (2) " وثانيها قربهم من ا بالشرف وهو المراد من قوله سبحانه " ومن عنده لا يستكبرون (3) " وقوله " بل عباد مكرمون (4) " وثالثها وصف طاعاتهم، وذلك من وجوه: الأول قوله تعالى حكاية عنهم " ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك (5) " وقولهم " وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون (6) " وا تعالى ما كذبهم في ذلك. الثاني مبادرتهم إلى امتثال أمر ا، وهو قوله " فسجد الملائكة كلهم أجمعون (7) " الثالث: أنهم لا يفعلون إلا بوحيه وأمره وهو قوله تعالى " لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (8) ". ورابعها: وصف قدرتهم وذلك بوجوه: الاول: أن حملة العرش وهم ثمانية يحملون العرش والكرسي الذي هو أصغر من العرش أعظم من جملة السماوات السبع لقوله تعالى " وسع كرسيه السماوات والأرض (9) " والثاني أن علو العرش شئ لا يحيط به الوهم، ويدل عليه قوله تعالى " تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (10) " ثم إنهم لشدة قدرتهم ينزلون منه في لحظة واحدة الثالث: قوله تعالى " ونفخ في الصور - الآية (11) " - فصاحب الصور بلغ في القوة إلى حيث إن بنفخة واحدة منه يصعق من في السماوات والأرض، وبالثانية

_____

(1) فاطر: 1. (2) الحج: 75. (3) الانبياء: 19. (4) الانبياء: 26. (5) البقرة: 30. (6) الصافات: 165 - 166. (7) ص: 73. (8) الانبياء: 27. (9) البقرة: 255. (10) المعارج: 4. (11) يس: 51.